١٥٦٠- وَعَنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: «تَلْبَسُ الْمُحْرِمَةُ الْخُفَّيْنِ وَالسَّرَاوِيلَ وَالْقُفَّازَيْنِ، وَتُخَمِّرُ وَجْهَهَا كُلَّهُ»(١).

١٥٦١- وَعَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحَسَنِ، «أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ تَلْبَسَ الْمُحْرِمَةُ الْخُفَّيْنِ المُوَقَيْنِ»(٢).

باب: الاكتحال للحاجة وما يتداوى به المحرم

١٥٦٢- عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، قَالَ: «يَكْتَحِلُ الْمُحْرِمُ بِأَيِّ كُحْلٍ شَاءَ، مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ طِيبٌ»(٣).

=قُلتُ: إسنادُه ضَعيفٌ، هشام هو: ابن حسان القردوسي، ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل: كان يرسل عنهما.

(١) **إسنادُه صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٥٣٧) حَدَّثَنَا الْعَقَدِيُّ، عَنْ أَفْلَحَ، عَنِ الْقَاسِمِ، به.

قُلتُ: إسناده صحيح، العقدي هو: أبو عامر عبد الملك بن عمرو، أفلح هو ابن حميد بن نافع الأنصاري.

(٢) **إسنادُه ضَعيفٌ:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٥٣٧) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ أَشْعَثَ به.

قُلتُ: إسنادُه ضَعيفٌ، أشعث هو: ابن سوار الكندي، ضعيف، وابن أبي عدي هو: محمد بن إبراهيمَ، ثقة.

والموق: ضرب من الخفاف، انظر مادة (موق) من «لسان العرب».

(٣) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٤٤٢)، ومن طريقه ابنُ حزم في «المُحَلَّى» (٥/ ٢٩٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ (الهمداني)، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ (ابن عمر العمريِّ)، عَنْ نَافِعٍ، به.

وأَخْرجَهُ الشَّافِعيُّ في «مسنده» (٨١٠)، وفي «الأم» (٢/ ١٥٠)، ومن طريقه البَيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٥/ ٦٣)، وفي «المعرفة» (٢٨٦٣)، أَخْبَرَنَا سَعِيد بن سالم (القداح)، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ (عبد الملك بن عبد العزيز)، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى (الأموي المكي)، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قال: يَكْتَحِلُ الْمُحْرِمُ بِأَيِّ كُحْلٍ إِذَا رَمَدَ، مَا لَمْ يَكْتَحِلْ بِطِيبٍ، وَمِنْ غَيْرِ رَمَدٍ.=

١٥٦٣ - وَعَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمَلَلٍ، اشْتَكَى عُمَرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَيْنَيْهِ، فَلَمَّا كُنَّا بِالرَّوْحَاءِ اشْتَدَّ وَجَعُهُ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ يَسْأَلُهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنِ اضْمِدْهُمَا بِالصَّبِرِ، فَإِنَّ عُثْمَانَ ﷺ حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «فِي الرَّجُلِ إِذَا اشْتَكَى عَيْنَيْهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ ضَمَّدَهُمَا بِالصَّبِرِ»(١).

=وفي أوله زيادة.

قُلتُ: إسنادُه ضَعيفٌ، ابن جُرَيْجٍ مدلس، وقد عنعنه.

وأخرج البَيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٥/ ٦٢) أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ الْعَدْلُ بِبَغْدَادَ، أنبأ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ (الحكم بن نافع)، أنبأنا شُعَيْبٌ (ابن أبي حمزة الحمصي)، قَالَ: قَالَ نَافِعٌ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: لا يَكْتَحِلُ الْمُحْرِمُ بِشَيْءٍ فِيهِ طِيبٌ، وَلا يَتَدَاوَى بِهِ.

(١) **صحيح:** أَخْرجَهُ مُسلِمٌ (١٢٠٤)، وأبو داود (١٨٣٨- ١٨٣٩)، وأحمد (١/ ٥٩- ٦٠- ٦٥)، والطيالسي (٨٥)، والحُميديُّ (٣٤)، والتِّرمِذِيُّ (٩٥٢)، والدَّارِميُّ (١/ ٦٨- ٦٩- ٣٩٧)، والبزار (٣٦٩- ٣٧٠- ٣٧١)، والنَّسائِيُّ (٥/ ١٤٣)، وابن الجارود (٤٤٣)، وابن خزيمة (٢٦٥٤)، وابن حبان (٣٩٥٤)، والبَيهَقِيُّ في «السنن الكبرى» (٥/ ٦٢)، وابن أبي شيبة (٤/ ١/ ١٣٦٣)، وغيرُهُم.

انظر «التتبع» (ص٢٧٧).

قال التِّرمِذِيُّ: وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ: لَا يَرَوْنَ بَأْسًا أَنْ يَتَدَاوَى المُحْرِمُ بِدَوَاءٍ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ طِيبٌ.

قال الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١٥٥): الصبر ليس بطيب ولذلك رخص له أن يتعالج به، فأما الكحل الذى لا طيب فيه فلا بأس به للرجال. قال الشَّافِعِيُّ: وأنا له في النساء أشدُّ كراهية مني له في الرجال ولا أعلم على واحد منهما فدية، ورخص في الكحل للمحرم سفيان الثوري وأصحاب الرأي وأحمد وإسحاق، وكره الإثمد للمحرمة سفيان وأحمد وإسحاق.

وانظر «شرح مسلم» للنووي (٨/ ٢٩٣- ٢٩٤) «عارضة الأحوذي» (٤/ ١٣٩- ١٤٠)، «المدونة» (١/ ٣٤٢)، «الأم» للشافعي (٢/ ١٢٩).

١٥٦٤ - وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَسَأَلَ عَنِ الْقَوْمِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ... وَهُوَ حَدِيثُ جَابِرٍ ﷺ الْمَشْهُورُ وَفِيهِ: «وَقَدِمَ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ بِبُدْنِ النَّبِيِّ ﷺ فَوَجَدَ فَاطِمَةَ ﵂ مِمَّنْ حَلَّ وَلَبِسَتْ ثِيَابًا صَبِيغًا وَاكْتَحَلَتْ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: إِنَّ أَبِي أَمَرَنِي بِهَذَا، قَالَ: فَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ بِالْعِرَاقِ...»(١).

١٥٦٥ - وَعَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «سَأَلَتِ امْرَأَةٌ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ وَابْنَ عَمْرٍو عَنِ امْرَأَةٍ مُحْرِمَةٍ اكْتَحَلَتْ بِإِثْمِدٍ، فَأَمَرَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنْ تُهْرِيقَ دَمًا»(٢).

١٥٦٦ - وَعَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، قَالَ: «إِذَا أَرْمَدَ الْمُحْرِمُ فَلْيَكْتَحِلْ، وَلا يَكْتَحِلْ بِشَيْءٍ فِيهِ طِيبٌ»(٣).

١٥٦٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ ابْنَةِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂، «أَنَّهَا كَرِهَتْ لِلْمُحْرِمَةِ أَنْ تَكْتَحِلَ بِالْإِثْمِدِ»(٤).

---

(١) **صحيح:** تقدم تخريجه.

(٢) **مرسل:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٤٤٢)، ومن طريقه ابنُ حزم في «المُحَلَّى» (٥/ ٢٩٣) حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ (عبد الرحمن)، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (التستري)، عَنْ قَتَادَةَ، به.

قُلتُ: قتادة هو: ابن دعامة السدوسي، ثقة ثبت، وهو لم يسمع من عبد الرحمن بن أبي بكر، ولا ابن عمر ﵄، ويزيد بن إبراهيمَ التستري، وروايته عَنْ قَتَادَةَ ضعيفة، كما قال يحيى بن سعيد وغيره، انظر «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٨٠).

(٣) **مرسل:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٤٤٢) حَدَّثَنَا سَلَّامٌ (ابن سليم الحنفي مولاهم)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ (عمرو بن عبد الله السبيعي)، عَنِ الضَّحَّاكِ، به.

قُلتُ: الضحاك هو: ابن مزاحم الهلالي، روايته عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مرسلة.

(٤) **إسنادُه ضَعيفٌ:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٤٤٢) حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، (محمد بن خازم) عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ عَائِشَةَ ابْنَةِ طَلْحَةَ (ابن عبيد الله التيمية) به.

قُلتُ: إسناده ضعيف، الحجاج هو: ابن أَرْطَأَةَ، صدوق كثير الخطأ والتدليس، ولم أجد من ذكره في تلاميذ عائشة ابنة طلحة، ولم يصرح بسماعه منها، ورواية أبي معاوية عن غير الأعمش مضطربة. =

١٥٦٨ - وَعَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ أَنَّهُ فعله، [اشْتَكَى عَيْنَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَضَمَّدَهَا بِالصَّبْرِ][(١)].

=وأَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٣٧٩) حَدَّثَنَا وكيع (ابن الجراح) عن حماد بن سلمة عن أم شبيب، به.

وأخرج الطَّحاويُّ في «أحكام القرآن» (٢/ ٤٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ (ابن المنهال)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (ابن سلمة)، عَنْ أُمِّ شَبِيبٍ الْعَبْدِيَّةِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْهَا مَا تَلْبَسُ الْمُحْرِمَةُ؟ فَقَالَتِ: الْخُفَّيْنِ، وَالْقُفَّازَيْنِ، وَالسَّرَاوِيلَ وَنَهَتْ عَنِ الْكُحْلِ وَالنِّقَابِ.

قُلتُ: إسناده ضعيف، أم شبيب العبدية، ذكرها البُخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤/ ٢٣٣)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٢٦٠)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وأَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٢٣٣) حَدَّثَنَا أبو أسامة (حماد بن أسامة) عن هشام (ابن حسان القردوسي) عن شميسة به.

وأَخْرجَهُ البَيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٥/ ٦٣) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ (محمد بن جعفر بن مطر النيسابوري)، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ (البختري الحنائي)، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِي، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاذٍ (العنبري البصري)، ثنا أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ (ابن الحجاج)، عَنْ شُمَيْسَةَ، قَالَتِ: اشْتَكَتْ عَيْنِي وَأَنَا مُحَرَّمَةٌ، فَسَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ الْكُحْلِ، فَقَالَتْ: اكْتَحِلِي بِأَيِّ كُحْلٍ شِئْتِ غَيْرَ الإِثْمَدِ، أَوْ قَالَتْ: كُلُّ كُحْلٍ أَسْوَدُ، أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ بِحَرَامٍ، وَلَكِنَّهُ زِينَةٌ وَنَحْنُ نَكْرَهُهُ، وَقَالَتْ: إِنْ شِئْتِ كَحَّلْتُكِ بِصَبِرٍ، فَأَبَيْتُ.

قُلتُ: إسنادُه ضَعيفٌ، شميسة هي: بنت عزيز بن عاقر العتكية، أبو شقية البصرية، مقبولة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٥/ ٢٠٨)، «تهذيب التهذيب» (١٢/ ٤٢٨)، «التقريب» (٨٦١٨).

(١) **صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٢٦١)، والشَّافعيُّ في «مسنده» (٨١٠)، وفي «الأم» (٢/ ١٥٠)، ومن طريقه البَيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٥/ ٦٣)، وفي «المعرفة» (٢٦٨٣) من طرق عن أيوب بن موسى (الأموي المكي)، وابن أبي شيبة (٤/ ٢٦١) من طرق عن محمد ابن أبي ليلى، كلاهما (أيوب وابن أبي ليلى) عن نافع، به.

١٥٦٩ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: «يَتَدَاوَى الْمُحْرِمُ بِمَا يَأْكُلُ»(١).

١٥٧٠ - وَعَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: «إِذَا تَشَقَّقَتْ يَدَا الْمُحْرِمِ أَوْ رِجْلَاهُ، فَلْيَدْهِنْهُمَا بِالزَّيْتِ أَوْ بِالسَّمْنِ»(٢).

١٥٧١ - وَعَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، قَالَ: «يَتَدَاوَى الْمُحْرِمُ بِأَيِّ دَوَاءٍ شَاءَ إِلَّا دَوَاءً فِيهِ طِيبٌ»(٣).

١٥٧٢ - وَعَنْ مُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: رَآنَا أَبُو ذَرٍّ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ، فَقَالَ: «ادْهُنُوا أَيْدِيَكُمْ»(٤).

---

(١) **إسنادُه ضَعيفٌ:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٢٢١) حَدَّثَنَا أبو خالد الأحمر (سليمان بن حيان).

وسعيد بن منصور في «السنن» كما في «تغليق التعليق» لابن حجر (٣/ ٤٨)، حَدَّثَنَا هشيم (ابن بشير الْوَاسِطِيُّ) كلاهما (أبو خالد وهشيم) حَدَّثَنَا أشعث، عن عطاء (ابن أبي رباح) به.

وأَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٢٢١) حَدَّثَنَا عباد بن العوام عن أشعث عَنْ عِكْرِمَةَ، به.

قُلتُ: إسنادُه ضَعيفٌ، أشعث هو: ابن سوار الكندي النجار الكُوفيُّ.

(٢) **مرسل:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٢٢٢) حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ (سلام بن سليم)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ (عمرو بن عبد الله السبيعي)، عَنِ الضَّحَّاكِ، به.

قُلتُ: الضحاك هو: ابن حزمٍ الهلالي، روايته عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مرسلة.

(٣) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٢٢١)، وأبو داود في «مسائله للإمام أحمد» (٧٣٧) حَدَّثَنَا أحمد، كلاهما حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ابن الجراح)، عَنْ سُفْيَانَ (الثوري)، عَنْ مُوسَى ابْنِ عُقْبَةَ (الأموي المدني)، عَنْ نَافِعٍ به.

(٤) **إسنادُه ضَعيفٌ:** أَخْرجَهُ ابنُ حزمٍ في «المُحَلَّى» (٥/ ٢٩٤) من طريق سعيد بن منصور.

والبَيهَقِيُّ في «السنن الكبرى» (٥/ ٨٥) من طريق عبد الرزاق (ابن همام) بلفظ: كُنَّا نَمُرُّ بِأَبِي ذَرٍّ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ وَقَدْ تَشَقَّقَتْ أَرْجُلُنَا، فَيَقُولُ: ادْهِنُوهَا.

وابن أبي شيبة (٤/ ٢٢٣)، ولم يسق لفظه، وإنما قال بنحو حديث مسعر (ابن كدام)، كلهم من طرق عن أشعث بن سليم (المحاربي الكُوفيِّ) عن مرة بن خالد، به. =

١٥٧٣ - وَعَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ: «قُلْتُ لِمُجَاهِدٍ: أَتَكْتَحِلُ الْمُحْرِمَةُ بِالْإِثْمِدِ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: إِنَّهُ لَيْسَ فِيهِ طِيبٌ؟ قَالَ: إِنَّهُ فِيهِ زِينَةٌ»(١).

١٥٧٤ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: «تَلْبَسُ الْمُحْرِمَةُ مَا شَاءَتْ مِنَ الثِّيَابِ، مِنْ شَرْقِيِّهَا وَغَرْبِيِّهَا، وَلَا تَكْتَحِلْ بِالْإِثْمِدِ»(٢).

١٥٧٥ - وَعَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: «لَا بَأْسَ أَنْ يَكْتَحِلَ الْمُحْرِمُ بِالصَّبِرِ»(٣).

=قُلتُ: مرة بن خالد هو: الشيباني الكُوفيُّ، ذكر البُخاريُّ وأبو حاتم وابن حبان أنه سمع من أبي ذر، وسمع منه أشعث بن سليم، ولم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وانظر «التاريخ الكبير» (٨/ ٥)، «الجرح والتعديل» (٨/ ٢٦٦)، «الثقات» (٥/ ٤٤٦).

وأَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٢٢٣) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ (ابن كدام)، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا ذَرٍّ، يَقُولُ: لَا بَأْسَ أَنْ يَتَدَاوَى الْمُحْرِمُ بِمَا يَأْكُلُ.

قُلتُ: إسنادُه ضَعيفٌ، فيه إبهام من سمع أبا ذر ﷺ.

(١) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٤٤٢) حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، به.

وأَخْرجَهُ أيضًا: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: لَا تَكْتَحِلْ إِلَّا مِنْ رَمَدٍ، وَلَا تَكْتَحِلْ بِكُحْلٍ فِيهِ طِيبٌ.

قُلتُ: ويزيد هو: ابن أبي زياد، وفيه كلام.

(٢) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٤٤٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، به.

وأَخْرجَهُ أيضًا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قال: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ عَنِ الْمُحْرِمَةِ تَكْتَحِلُ بِالْإِثْمِدِ، فَكَرِهَهُ.

قُلتُ: إسناده صحيح، محمد بن عبيد هو: الطنافسي، ومحمد بن عبد العزيز هو: الجرمي.

(٣) **إسناده ضعيف:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ١/ ١٦٣) حَدَّثَنَا وكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ كِلَاهُمَا، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ، به.

قُلتُ: إسنادُه ضَعيفٌ، جابر هو: ابن يزيد بن الحارث الجعفي، ضعيف.

١٥٧٦- وَعَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: «لَا بَأْسَ بِهِ»(١).

١٥٧٧- وَعَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: «إِذَا اشْتَكَى الْمُحْرِمُ عَيْنَيْهِ فَلْيُكَحِّلْهُمَا بِالصَّبِرِ وَالْخُضَضِ، وَلَا يَكْتَحِلْ بِكُحْلٍ فِيهِ طِيبٌ»(٢).

١٥٧٨- وَعنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْحَسَنِ، فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ بِمَا يَكْتَحِلُ الْمُحْرِمُ؟ وَجَابِرُ بْنُ زَيْدٍ إِلَى جَنْبِهِ، قَالَ: فَسَكَتَ الْحَسَنُ، وَقَالَ جَابِرٌ: يَكْتَحِلُ بِالْعَسَلِ، فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ الْحَسَنُ»(٣).

١٥٧٩- وَعَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ قَتَادَةَ، وَأَبِي هَاشِمٍ، قَالَا: «يَكْتَحِلُ بِالصَّبِرِ، وَالْخُضَضِ الْمُرِّ»(٤)

١٥٨٠- وَعَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، «أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْكُحْلَ الْأَسْوَدَ لِلْمُحْرِمِ، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: يَكْتَحِلُ بِالذَّرُورِ الْأَحْمَرِ»(٥).

١٥٨١- وَعَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَطَاءٍ، وَطَاوُسٍ، «أنهما كَانَا لَا يَرَيَانِ بَأْسًا أَنْ يُدَاوِيَ

---

(١) أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ١/ ١٦٤) حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، به.

(٢) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ١/ ١٦٤) حَدَّثَنَا وكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْغَازِ، عَنْ عَطَاءٍ، به.

(٣) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ١/ ١٦٤) حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيد، به.

قُلتُ: إسناده صحيح، سعيد بن يزيد هو: ابن سلمة الأَزْدِيُّ الطاحي.

(٤) **إسناده حسن:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ١/ ١٦٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، به.

قُلتُ: إسناده حسن، مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ هو: الكلاعي، ثقة، ثبت، عابد، أبو العلاء هو: أيوب القصاب، صدوق له أوهام.

(٥) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ١/ ١٦٤) حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ به.

الْمُحْرِمُ شُقَاقَهُ بِالسَّمْنِ وَالزَّيْتِ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: إنْ تَدَاوَى بِوَاحِدٍ مِنْهُمَا فَعَلَيْهِ دَمٌ»(١).

١٥٨٢- وَعَنْ مُغِيثٍ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: أَصَابَنِي شُقَاقٌ وَأَنَا مُحْرِمٌ فَسَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ، فَقَالَ: «ادْهُنْهُ بِمَا كُنْتَ تَأْكُلُ»(٢).

١٥٨٣- وَعَنْ حَمَّادٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: «يَدْهُنُ الْمُحْرِمُ شُقَاقَهُ بِمَا يَأْكُلُ»(٣).

١٥٨٤- وَعَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إبْرَاهِيمَ، قَالَ: «لَا بَأْسَ بِالشَّحْمِ لِلْمُحْرِمِ»(٤).

١٥٨٥- وَعَنِ النَّضْرِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: «صُرِعَتِ امْرَأَتِي وَهِيَ مُحْرِمَةٌ، فَسَأَلْتُ الْقَاسِمَ فَلَمْ يُرَخِّصْ لَهَا إلَّا فِي الزَّيْتِ الَّذِي يُصَبُّ عَلَى رَأْسِهَا»(٥).

١٥٨٦- وَعنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: «لَا بَأْسَ بِالزَّيْتِ لِلْمُحْرِمِ»(٦).

١٥٨٧- وَعَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَعَامِرٍ وَعَطَاءٍ قَالُوا: «لَا بَأْسَ أَنْ يَتَدَاوَى الْمُحْرِمُ بِالْمُرْدَاسَنْجِ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ طِيبٌ»(٧).

---

(١) **إسنادُه ضَعيفٌ:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ١/ ١١٢) حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ لَيْثٍ، به.

قُلتُ: إسناده ضعيف، ليث هو: ابن أبي سليم.

(٢) **إسنادُه ضَعيفٌ:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ١/ ١١٢) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُغِيثٍ به.

قُلتُ: إسنادُه ضَعيفٌ، مغيث البجلي ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٣٩١-٣٩٢)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(٣) **إسنادُه صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ١/ ١١٣) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حَمَّادٍ، به.

(٤) **إسنادُه صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ١/ ١١٣) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، به.

(٥) أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ١/ ١١٣) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ قَيْسٍ، به.

(٦) **إسنادُه صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ١/ ١١٣) حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ جَابِرٍ، به.

(٧) **إسنادُه ضعيف:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ١/ ١١٣) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إسْرَائِيلَ، به. =

١٥٨٨- وَعَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: «كَتَبْتُ إِلَى نَافِعٍ أَسْأَلُهُ عَنِ الْمُحْرِمِ يَتَدَاوَى، فَكَتَبَ إِلَيَّ: نَعَمْ، دَوَاءٌ لَيْسَ فِيهِ طِيبٌ»(١).

١٥٨٩- وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: «إِذَا انْكَسَرَ ظُفُرُ الْمُحْرِمِ أَلْقَاهُ، وَلَا بَأْسَ أَنْ يَجْعَلَ عَلَيْهِ الْمَرَارَةَ»(٢).

١٥٩٠- وَعَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «يَتَدَاوَى الْمُحْرِمُ بِمَا أَحَبَّ بِمَا لَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِهِ طِيبٌ»(٣).

١٥٩١- وَعَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، «أَنَّهُمَا كَانَا لَا يَرَيَانِ بَأْسًا أَنْ يُدَاوِيَ الْمُحْرِمُ جُرْحًا بِهِ بِالسَّمْنِ وَالزَّيْتِ»(٤).

=**قُلتُ:** إسنادُه ضَعيفٌ، جابر هو: ابن يزيد بن الحارث الجعفي، ضعيف.

وقوله (المرداسنج) هو المرخ، شجر سريع الورى يمرخ – أي: يدهن- به الجسد، انظر مادة (مرخ) من «القاموس المحيط».

(١) **إسنادُه حسن:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ١/ ١١٣) حَدَّثَنَا عبد الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، به.

قُلتُ: إسناده حسن، عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، صدوق ربما أخطأ

(٢) **إسنادُه ضعيف:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ١/ ١١٣) حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدٍ، به.

قُلتُ: إسنادُه ضَعيفٌ، يزيد هو: ابن أبي زياد.

والمرار نوع من الشجر، وذكر أن ابن عمر جرح أصبعه فألقمها مرارة، وكان يتوضأ عليها، انظر مادة مرر من «لسان العرب».

(٣) **إسنادُه ضعيف:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ١/ ١١٣) حَدَّثَنَا عَبَّادٌ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، عَنْ حَمَّادٍ، به.

(٤) **إسنادُه صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ١/ ١١٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، وَعَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ، به.

هشام بن حسان ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛=

١٥٩٢- وَعَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «لَا يَتَدَاوَى الْمُحْرِمُ إِلَّا بِدَوَاءٍ لَيْسَ فِيهِ طِيبٌ»(١).

باب: لبس المرأة المحرمة الحُلي إن شاءت

١٥٩٣- وَعَنْ نَافِعٍ، «أَنَّ نِسَاءَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ وَبَنَاتِهِ كُنَّ يَلْبَسْنَ الْحُلِيَّ، وَالْمُعَصْفَرَاتِ، وَهُنَّ مُحْرِمَاتٍ»(٢).

١٥٩٤- وَعَنْ صَفِيَّةَ ابْنَةِ شَيْبَةَ، «أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ، وَقِيلَ لَهَا: إِنَّ بَعْضَ بَنَاتِ أَخِيكِ يَكْرَهْنَ أَنْ يَلْبَسْنَ حُلِيَّهُنَّ وَهُنَّ مُحْرِمَاتٌ، فَأَقْسَمَتْ عَلَيْهَا لَتَلْبَسِنَّ حُلِيَّهَا كُلَّهُ»(٣).

=لأنه قيل: كان يرسل عنهما.

قُلتُ: ولكن إسناده صحيح من جهة هشام بن عروة.

(١) **إسنادُه ضعيف:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ١/ ١١٤) حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، به.

قُلتُ: إسنادُه ضَعيفٌ، يزيد هو: ابن أبي زياد، ضعيف.

(٢) **إسنادُه صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٣٦٨) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهَرٍ (الْقُرَشِيُّ).

وأبو داود في «مسائله للإمام أحمد» (٧٢٩) حَدَّثَنَا أحمد، حَدَّثَنَا يحيى (ابن سعيد القطان) كلاهما (علي ويحيى)، عن عبيد الله بن عمر (العمري) عن نافع، به.

(٣) **إسنادُه حسن:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٣٦٧) حَدَّثَنَا حَفْصٌ (ابن غياث النَّخَعيُّ)، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ (عبد الملك بن عبد العزيز)، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ (المكي)، عَنْ صَفِيَّةَ ابْنَةِ شَيْبَةَ (العبدرية) به.

قُلتُ: في إسناده عنعنة ابن جُرَيْجٍ، وهو مدلس.

وأَخْرجَهُ الشَّافِعيُّ في «مسنده» (٨٠٥)، وفي «الأم» (٢/ ١٥٠)، ومن طريقه البَيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٥/ ٥٢)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٢٨٤٠)، وابن حجر في «تغليق التعليق» (٣/ ٥٢) أخبرنا سَعِيدٌ (ابن سالم القداح)، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ=